قراءات سيكولوجية في الشخصية العربية

الأهداف الزئبقية ومجتمعاتنا الوهمية!!/ الإحتلال الدماغي!!
الإنقسام والتبعية ومجتمعات سبية!!/ البعثرة العربية!!/ التآخي المفقود!!

د. صادق السامرائي- الطب النفساني، العراق / أمريكا

الأهداف الزئبقية ومجتمعاتنا الوهمية!!

المجتمعات العربية ممنوعة من الصرف , وكأنها لا تقبل علامة الرفع , وتبدو منصوبة والفاعل معروف ومتأسد عليها.

فما هي الأهداف المرسومة لأي مجتمع؟

هل هي إقتصادية علمية سياسية عسكرية أم أنها بلا أهداف , ولا تعرف معنى الوطن والوطنية؟!

لا يوجد للمجتمع أهداف واضحة يُجمع عليها ويسخر طاقاته وقدراته لإنجازها , بعكس مجتمعات الدنيا التي تسعى لتحقيق أهدافها المعلومة الواضحة.

لأن الوطن مبني للمجهول , ولا يحضر في تفاعلات الناس , بل منفي ومنهي بجميع اللاءات .

فأين الوطن وقيمته ومعناه وسيادته فيما يحصل في المجتمعات العربية؟

فتشوا عن الوطن فلن تجدوه!!

وأي دعوة وطنية مهما كانت ستواجَه بمقاومة عنيفة من قبل أبناء المجتمع , المُسخرين لتنفيذ مشاريع وبرامج الآخرين , ومعهم ينساق المجتمع إلى ميادين الويلات والأنين.

فالأنظمة السياسية الوطنية يتم الإجهاز عليها وتدميرها ووصفها بالمشين , والأمثلة تحققت في الدول التي نظامها لديه أهداف واضحة ومشاريع واعدة , ويعمل على الإرتقاء إلى حيث الدول المعاصرة , التي تتحرك بكلها لإنجاز الأهداف المرسومة لأجيالها.

فالواقع العربي لا يسمح بالسلوك الوطني , وتهيمن عليه السلوكيات المُقنّعة بالدين , لأنها ضد الوطن والوطنية , وتسعى للتبعية والطائفية وتعزيز التفاعلات الأصولية المدمرة للمجتمع.

ومثلها فعلت الأحزاب القومية التي نسفت الثوابت الوطنية وزعزعت القيم القومية , وما أنجزت غير الخراب الدمارات المتواكبة والحروب المتوالدة.

ولا يمكن للمجتمعات أن تكون وتتحقق وتعاصر إذا فقدت أهدافها , وإنتفت غاياتها وبرامجها وتطلعاتها المستقبلية , وإندحرت بأحزاب تسمي نفسها دينية , وهي ظلامية بهتانية مناهضة للوجود الوطني , ومعادية لجوهر الحياة وقيمها , وداعية للموت اللذائذي الواعد بما في الغيب البعيد.

وعليه فلا بد من وضوح الأهداف والتفاعل الجمعي الوطني لإنجازها , فهل لدينا القدرة على رؤية ما نريد؟!!

لأن الوطن مبني للمجهول , ولا يحضر في تفاعلات الناس , بل منفي ومنهي بجميع اللاءات . فأين الوطن وقيمته ومعناه وسيادته فيما يحصل في المجتمعات العربية؟ فتشوا عن الوطن فلن تجدوه!!

أي دعوة وطنية مهما كانت ستواجَه بمقاومة عنيفة من قبل أبناء المجتمع , المُسخرين لتنفيذ مشاريع وبرامج الآخرين , ومعهم ينساق المجتمع إلى ميادين الويلات والأنين

الواقع العربي لا يسمح بالسلوك الوطني , وتهيمن عليه السلوكيات المُقنّعة بالدين , لأنها ضد الوطن والوطنية , وتسعى للتبعية والطائفية وتعزيز التفاعلات الأصولية المدمرة للمجتمع

لا يمكن للمجتمعات أن تكون وتتحقق وتعاصر إذا فقدت أهدافها , وإنتفت غاياتها وبرامجها وتطلعاتها المستقبلية , وإندحرت بأحزاب تسمي نفسها دينية , وهي ظلامية بهتانية مناهضة للوجود الوطني , ومعادية لجوهر الحياة وقيمها

الإحتلال الدماغي!!

الإحتلال الدماغي يعني أن يمتلك غيرك رأسك , وهو من أبشع أنواع الإحتلالات وأشدها قسوة وقدرة على تدمير الهدف , ذلك أنه يجعل البشر طاقة مناهضة لوجوده ومعادية لذاته وموضوعه وما يمت بصلة إليه.

وقد إنتقلت البشرية بعد مسيرات طويلة من الصراعات الدامية إلى هذا المستوى من الإحتلال الشرس , وذلك لتوفر الوسائل والأدوات والمهارات اللازمة لتحقيقة بأيسر السبل , والبرامج والخطط والتفاعلات الخفية التي تعطي أوكلها بسرعة , وتمضي في متوالية هندسية عذابية تدميرية لتحطيم الهدف.

والإحتلال الدماغي يتحقق بحقن الرؤوس بأفكار وتصورات , مقرونة بتداعيات إنفعالية ذات شدة عاطفية قصوى تساهم في ترسيخ الفكرة والتصور , وصناعة حالة التمترس الدماغي والتفاعل العدواني ما بين الأدمغة المحشوة بخليط الأفكار والإنفعال.

فلكي تحتل الأدمغة عليك أن تسخر وسائل الإعلام والتواصل وتشحنها بما تريد , وتؤجج مساعيك وتصاعدها إلى ذروتها العدوانية , وفي ذروتها تأتي بعمل بشع يثير العواطف والإنفعالات وتقرنها بقوة بما حصل , كدليل على صدق ما ذهبت إليه وتواصلت معه , وعندها تحصل الفاجعة ويتحقق السلوك المطلوب لتحطيم الهدف.

والأمثلة السلوكية على هذا الإحتلال كثيرة ومتنوعة , وقد تم التعبير عنها بشدة وقسوة وعدوانية شرسة ووحشية منذ ألفين وثلاثة وحتى اليوم , وستمضي مسيرة التعبيرات المطلوبة لترسيخ وتعزيز الإحتلال الدماغي للناس في رقعة الهدف المطلوب.

والعديد من مجتمعاتنا تم إحتلالها دماغيا وتحويلها إلى وسائط ووسائل , لتحقيق الأهداف المنشودة للقوى المعادية للوجود العربي والعروبة والدين , وبهذا تمضي مسيرة التداعيات القاسية , والتفاعلات التصارعية الإستنزافية اللازمة لتحقيق أقصى ما يمكن من البرامج المرسومة والخطط المكتومة , ويبدو الساعي إلى هدفه في موقف المتفرج أو المستعد للتهدئة والمساعدة , وما ذلك إلا جزء مهم من المساهمة في ترسيخ الإحتلال الدماغي.

والمجتمعات المحتلة دماغية يمكن وصفها بالروبوتية , لأنها تتحرك وفقا لمشيئة القوة التي تمكنت من إحتلالها دماغيا , أي أن البشر وفقا لآليات الإحتلال الدماغي يتحول إلى روبوت مسخر لتنفيذ الأوامر الصادرة إليه من القوة التي إحتلت دماغه , وإستعبدته لتنفيذ مشاريعها والقضاء عليه بملئ إرادته.

فكيف نحرر أدمغتنا المُسْتَعْبَدَة؟!!

الإحتلال الدماغي يعني أن يمتلك غيرك رأسك , وهو من أبشع أنواع الإحتلالات وأشدها قسوة وقدرة على تدمير الهدف

الإحتلال الدماغي يتحقق بحقن الرؤوس بأفكار وتصورات , مقرونة بتداعيات إنفعالية ذات شدة عاطفية قصوى تساهم في ترسيخ الفكرة والتصور

لكي تحتل الأدمغة عليك أن تسخر وسائل الإعلام والتواصل وتشحنها بما تريد , وتؤجج مساعيك وتصاعدها إلى ذروتها العدوانية

العديد من مجتمعاتنا تم إحتلالها دماغيا وتحويلها إلى وسائط ووسائل , لتحقيق الأهداف المنشودة للقوى المعادية للوجود العربي والعروبة والدين

المجتمعات المحتلة دماغية يمكن وصفها بالروبوتية , لأنها تتحرك وفقا لمشيئة القوة التي تمكنت من إحتلالها دماغيا

الإنقسام والتبعية ومجتمعات سبية!!

الإنقسام والتبعية آفتان تفتكان بالمجتمعات , فأي مجتمع ينقسم أبناؤه يتحول إلى هدف , وفقا لقوانين شريعة الغاب الفاعلة بين الدول , وطبقا لقاعدة الأواني المستطرقة ‘, فلو تقسّم المجتمع الصيني لغزته اليابان فورا , ولو تقسّم أي مجتمع آخر فأن جيرانه ستتبعج فيه.

فالوحوش في الغابة تحذر القطيع المتماسك , لكنها تعيث فتكا بالقطيع المتشتت المنقسم , ولهذا

الإنقسام والتبعية آفتان تفتكان بالمجتمعات , فأي مجتمع ينقسم أبناؤه يتحول إلى هدف , وفقا لقوانين شريعة الغاب الفاعلة بين الدول

الوحوش في الغابة تحذر القطيع

يتماسك القطيع أمام التحديات التي تواجهه.

وبعض المجتمعات منقسمة بآلية إنشطارية مروعة , مما يحتم عليها التبعية والإنضواء تحت ألوية القوى المنبعجة فيها , ولا يعنيها أن تكون ذات قيمة وسيادة وقدرة على تقرير المصير , لأن القوى الفاعلة فيها تهتم بمصالحها وتسخرها لتأمينها , وتؤلب المنقسمين ضد بعضهم فتدمر البلاد وتستنزف طاقات العباد من أجل مصالحها وتعاظم دورها في إمتلاك البلاد.

وسبب الإنقسام في أي مجتمع غياب الدستور الوطني والقيادة الوطنية والعقيدة الوطنية والخطاب الوطني , والإنحدار نحو التحزبية والمذهبية والفئوية وتعزيز الطائفية , وإسقاط الراية الجامعة والمصالح المشتركة , وفقدان القائد الوطني المانع للإنقسامات.

إن المجتمعات القوية المعاصرة والغابرة أدركت معنى التماسك المجتمعي , والضرورة المصيرية لتنمية روح التآصر والتواصل الإنساني ما بين المواطنين , ووفقا لهذه المبادئ السامية العريقة إنطلقت الأمم في مسيراتها الحضارية.

إن القول بالقوة والخروج من مأزق الذل والهوان وإعادة السيادة وترميم الكيان , لن يتحقق بغياب الروح الوطنية والقدرة على توحيد الخطاب , والإنطلاق بالحالة إلى آفاق الألفة والمحبة الوطنية والصدق والإيمان بإرادة الشعب وقيمة الإنسان , وهذا يحتاج لقيادة ذات قدرة على لم الشمل وتأمين وطنية الخطاب وتعزيز السلوك الوطني السليم.

فهل من عقل وطني وروح جامعة مانعة للتبعية والهوان؟!!

المتماسك , لكنها تعيش فتكا بالقطيع المتشتت المنقسم , ولهذا يتماسك القطيع أمام التحديات التي تواجهه

بعض المجتمعات منقسمة بآلية إنشطارية مروعة , مما يحتم عليها التبعية والإنضواء تحت ألوية القوى المنبعجة فيها , ولا يعنيها أن تكون ذات قيمة وسيادة وقدرة على تقرير المصير

سبب الإنقسام في أي مجتمع غياب الدستور الوطني والقيادة الوطنية والعقيدة الوطنية والخطاب الوطني , والإنحدار نحو التحزبية والمذهبية والفئوية وتعزيز الطائفية , وإسقاط الراية الجامعة والمصالح المشتركة , وفقدان القائد الوطني المانع للإنقسامات

إن القول بالقوة والخروج من مأزق الذل والهوان وإعادة السيادة وترميم الكيان , لن يتحقق بغياب الروح الوطنية والقدرة على توحيد الخطاب

هل من عقل وطني وروح جامعة مانعة للتبعية والهوان؟!!

البعثرة العربية!!

أمضى العرب أكثر من قرن يمعنون بالكتابات الخانعة التبريرية التفسيرية , الراكعة للحال والمستسلمة لكل مآل.

ومنذ بداية هذا القرن الوثاب , إزدادوا إمعانا في الكتابة بمداد الإنصفاد والتكبل بإرادة الآخرين , والسعي الجاد لتحقيق مصالحهم وبوتيرة فائقة وتعجيل غير مسبوق.

فكم كتبوا عن معاهدة سايكس– بيكو , والآن يتحدثون عن تمزيق ما أوجدته تلك المعاهدة , وما يسود تلك الكتابات والأحاديث , أن العرب بلا إرادة , ولا حول ولا قوة , إلا الإذعان والرضوخ وتنفيذ مشاريع تُفرض عليهم.

عُقد مؤتمر واجتمع فيه القادة العرب وتم إملاء خارطة المنطقة الجديدة عليهم , وما نبس واحد منهم ببنت شفة , سوى قول "نعم" وسيتم التنفيذ على أحسن ما يُرام!!

وما نقرأه هو صدى لهؤلاء الذين أذعنوا للآخرين , وكأن رؤوسهم تحت أقدامهم!!

وفي خضم الويل والقهر والتدمير العربي – العربي , يغيب سؤال يخشى الكثيرون من طرحه , ألا

في خضم الويل والقهر والتدمير العربي – العربي , يغيب سؤال يخشى الكثيرون من طرحه , ألا وهو : أين مصالحنا , ولماذا لا نسعى لتحقيقها , وكيف بنا نكون أدوات لتحقيق مصالح الآخرين؟!

الآخرون من حقهم التفكير بمصالحهم , وعندما يجدون قطيعا من الكراسي المستسلمة لما يريدونه ويطمحون إليه ,

وهو : أين مصالحنا , ولماذا لا نسعى لتحقيقها , وكيف بنا نكون أدوات لتحقيق مصالح الآخرين؟!

فلا توجد مجتمعات بهذه المواصفات في الدنيا , إلا في أرض العرب , الذين باعوا كل شيئ , وتحولوا إلى سبايا في مزادات الفتك الحضاري الشديد.

لماذا لا يفكر العرب بمصالحهم؟!

الآخرون من حقهم التفكير بمصالحهم , وعندما يجدون قطيعا من الكراسي المستسلمة لما يريدونه ويطمحون إليه , فأنهم يستثمرون فيهم أعظم إستثمار.

فلماذا نلوم الآخرين ونتباكى ونتظلم , والعيب فينا وليس فيهم؟!

لماذا نضع المسؤولية على القوى ذات المصالح , ونحن ما عرفنا مصالحنا , ولا إحترمنا إنساننا , ولا وفرنا له أبسط الخدمات والحاجات الضرورية لحياة حرة كريمة؟!

المجتمع العربي بأكمله في مأزق الإنسحاق والإنطحان برحى المصالح , والعيب في ساسته ومثقفيه ومفكريه وعمائمه وقادته والتابعين لذوي البرامج والأجندات.

فهل علينا أن نقيم نصبا تذكارية لسايكس وبيكو , ونترحم عليهما لأنهما منحونا فرصة لمدة قرن , ما عرفنا كيف نستثمرها , ونبني دولنا العربية المتحدة المتفاعلة بحرية وآليات دستورية ذات قيمة معاصرة , كما فعلت المجتمعات التي كانت محتلة؟!!

العيب فينا ياعرب , فلا يجوز لنا أن نلقي باللائمة على الآخرين , ونعيش في وهم المؤامرة , ونحن العاجزون على التآمر من أجل مصالحنا , والماهرون بالتآمر عليها وعلى بعضنا!!

التآخي المفقود!!

التآخي: التفاهم والمحبة , المودة والصداقة , الوئام والتصالح والتضامن.

التآخيات الوطنية , الإنسانية , العقائدية , الدينية , المعرفية , الفكرية , الأدبية , والبايولوجية , نحولها إلى تفاعلات عدوانية إنتقامية من بعضنا البعض , وذلك واقع سلوكنا الطاغي على وجودنا من أعلاه إلى أسفله!!

خذ أي ميدان وستجد فيه العدوانية والأنانية الشرسة , والنوازع السيئة والطنون الشريرة , والإضمارات الإنتقامية الحاقدة على الآخر , الساعية إلى محقه وتمني زوال ما هو عليه من جيّد الحال.

وهذه ظاهرة سلوكية غابية الطباع والتطلعات , وتنطبق عليها قوانين الغاب المتوحشة التي تدين بالقوة وحسب , وذلك واضح في تعبيراتنا السلوكية على كافة المستويات , ولا يشذ تفاعل عنها.

فمن أنظمة الحكم إلى أي تجمع أو نشاط نقوم به , تكون السيادة المطلقة للقوة الباطشة , القادرة على إلغاء القِوى الأخرى وتدمير العقل ومنعه من العمل , وذلك بالتجهيل القصري والمؤديَن , وبآليات الترغيب والترهيب , والحرمان من أبسط الحاجات الإنسانية , فالقوة هي السلطان.

وواقعنا مبتلى بضياع القيم الأخلاقية التي يكمن فيها جوهر القوة والإقتدار الحضاري والإنساني , لأنها تصنع أجيالا تتنامى وتتواصل متفاعلة نحو الأنبل والأسمى , أما القوة الباطشة فأنها ذات حين وتذبل حتما.

فأين التآخي فيما نقوله ونفعلهّ؟!

هل في المذهبيات والتبعيات والفئويات والتحزبيات , وأمثالها من حالات التشظي والفرقة والتناحر والتصارع على المناصب , والإستحواذ على مقدرات المواطنين , والإمعان المتفاخر بالفساد والنهب

فأنهم يستثمرون فيهم أعظم إستثمار

لماذا نضع المسؤولية على القوى ذات المصالح , ونحن ما عرفنا مصالحنا , ولا إحترمنا إنساننا , ولا وفرنا له أبسط الخدمات والحاجات الضرورية لحياة حرة كريمة؟!

المجتمع العربي بأكمله في مأزق الإنسحاق والإنطحان برحى المصالح , والعيب في ساسته ومثقفيه ومفكريه وعمائمه وقادته والتابعين لذوي البرامج والأجندات

التآخي: التفاهم والمحبة , المودة والصداقة , الوئام والتصالح والتضامن.

التآخيات الوطنية , الإنسانية , العقائدية , الدينية , المعرفية , الفكرية , الأدبية , والبايولوجية , نحولها إلى تفاعلات عدوانية إنتقامية من بعضنا البعض , وذلك واقع سلوكنا الطاغي على وجودنا من أعلاه إلى أسفله!!

واقعنا مبتلى بضياع القيم الأخلاقية التي يكمن فيها جوهر القوة والإقتدار الحضاري والإنساني , لأنها تصنع أجيالا تتنامى وتتواصل متفاعلة نحو الأنبل والأسمى , أما القوة الباطشة فأنها ذات حين وتذبل حتما.

فأين التآخي فيما نقوله ونفعلهّ؟!

والسلب المشرعن , وفقا لفقه الغنيمة ونهجها الأثيم!!

إن القوة في التآخي والإعتصام بإرادة وطن وأمة , تلك من بديهيات البقاء والرقاء , ولكل أمة ما تراه , وبرؤيتها تكون أو لا تكون!!

فهل نتآخى لنكون؟!!

إن القوة في التآخي والإعتصام بإرادة وطن وأمة , تلك من بديهيات البقاء والرقاء , ولكل أمة ما تراه , وبرؤيتها تكون أو لا تكون!!
فهل نتآخى لنكون؟!!

إرتباط كامل النص:
http://www.arabpsynet.com/Documents/DocSamarraiArabPersonalityPsy16.pdf

*** *** ***

شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربي رقيا بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي
http://www.arabpsynet.com/

المتجر الالكتروني
http://www.arabpsyfound.com

الكتاب السنوي 2020 لـ " شبكة العلوم النفسية العربية " (الاصدار الثامن)

الشبكة تدخل عامها 20 من التأسيس و 18 على الويب
http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet.pdf

**** *** ****

المجلة العربية " نفسانيات"

مجلة محكمة في علوم وطب النفس

على المتجر الالكتروني
http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=24&controller=category&id_lang=3

على شبكة العلوم النفسية العربية
http://www.arabpsynet.com/apn.journal/index-apn.htm

على الفايس بوك
https://www.facebook.com/Ajpns/

*** *** ***

بوستر المجلة العربية " نفسانيات
http://www.arabpsynet.com/AFP-PubBr/APF.NafssaniatPubBr.pdf

الفصل2 :من الكتاب السنوي الثامن للشبكة " 20 عاما من الكدح ... 18 عاما من الإنجازات "

الإنجاز الثاني: مجلات ودوريات في علوم وطب النفس

تحميل من " شبكة العلوم النفسية العربية
http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynetPart2.pdf

تحميل من المتجر الالكتروني لـ " مؤسسة العلوم النفسية العربية
http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=290&controller=product&id_lang=3

ملفات الاعداد القادمة
http://www.arabpsynet.com/apn.journal/Nafssaniat-NextTopics.pdf

قواعد النشر" المجلة العربية "نفسانيات"
www.arabpsynet.com/apn.journal/APNjournalNotice.htm